Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبّ من كاد العطش يودي بأنفاسه . وعندما استوى جالساً مسح فمه وشاربيه بيده ثمّ تنفس الصّعداء وربت صدره ثلاثاً وقال :

« خَيي ! هذا ماء يُشرَب . لقد صدق الذين دعوا هذه العين عين الدموع . فماؤها أصفى من الدموع . ولكنها دموع لا ملح فيها . فهي من الجنّة . »

قلتُ وبي شيء من الخجل لجهلي ما كان من واجبي أن أعرفه كواحد من أبناء تلك الناحية :

« أتعرف يا أبا منصور لماذا دعيت هذه العين عين الدموع وهذا الوادي وادي العذارى ؟ »

فأجابني بكثير من الدهشة : « أتجهل ذلك وأنت من عشاق هذا الوادي ، وأنت العليم بأشياء كثيرة نجهلها نحن البسطاء ؟ إذاً سأقصّ عليك ما ليس يجهله عندنا غيرك . » — وناولته لفافة وأشعلتها له ، وأشعلتُ أخرى لي ، ورحت أصغي لحكايته :

« يحكى أن أميراً عظيماً كان يقطن هذه الناحية في قديم الزمان . وكان له ثلاث بنات ما رأت عين أجمل منهنّ خَلقاً ولا أكمل خُلقاً . وكان طلاب الزواج يتقاطرون عليهنّ من